مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد التاسع عشر – المجلد الثاني
يوليو 2018 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

الخصائص السيكومترية لمقياس براون والكساندر لتقدير الذات للفئة العمرية (13- 18) سنة في مدينة تبوك

سليمان عوده سليمان أبو دميك
الإشراف التربوي || إدارة تعليم تبوك || وزارة التعليم || السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس براون والكساندر لتقدير الذات للفئة العمرية (13- 18) سنة في مدينة تبوك. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في مقياس تقدير الذات من إعداد **(Brown- Alexander)**، وتمت هذه الدراسة على عينة مكونة من (1344) منهم(600) طالباً، وعدد(744) طالبة، تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية بالنسبة للعمر والنوع الاجتماعي وعشوائية عنقودية بالنسبة للمدارس والشُعب، وشملت الدراسة ست مدارس للذكور، وست مدارس للإناث، من مدارس مدينة تبوك. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن درجة صدق المحك للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الأداء على المقياس والأداء على مقياس روزنبرج كانت (0.80) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). وتم استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وقد بلغ (0.86) وتعتبر هذه دلالة مقبولة للمقياس.

كما أظهرت نتائج تحليل التباين لأثر النوع الاجتماعي والعمر في الأداء على المقياس، عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لكل من النوع الاجتماعي والعمر بينما أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للتفاعل بين العمر والنوع الاجتماعي، وكان الفرق في الأعمار (13، 15، 16، 17) لصالح الإناث، وأما في عمري (14، 18) فكان الفرق لصالح الذكور. وفي ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن اقتراح التوصيات

التالية:

1. اهتمام الوالدين بقياس مستوى تقدير ذوات أولادهم وتعزيز جوانب الضعف لديهم.
2. استخدام مقياس تقدير الذات من قبل الإرشاد الطلابي في المدارس ووضع خطط علاجية لرفع مستوى تقدير الذات لدى الطلاب والطالبات.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية - مقياس براون والكساندر- تقدير الذات- مدينة تبوك

1.1 المقدمة

إن مما يؤثر في سلوك الفرد وتصرفاته تأثيراً كبيراً ذاته. والتي هي من أهم مكونات الشخصية، فلها دور كبير في توجيه السلوك وتحديده، فالشخص الذي يفهم ذاته ويعرف قدراته؛ ويتصرف بناء على هذا الفهم. فالكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته يمكن أن نعبر عنها بمفهوم الذات (حسين، 1985).

كما أن مفهوم الذات من المفاهيم المهمة والأساسية في علم النفس كمفهوم سيكولوجي، وقد مر بمراحل نمائية عبر التاريخ، فقد تحدث عنه فلاسفة اليونان مثل: (أفلاطون، أرسطو، وسقراط) ثم تحدث عنه المفكرون العرب مثل: ابن سينا الذي عرّفه: بأنه الصورة المعرفية للنفس البشرية (زهران، 1980).

ويعتبر تقدير الذات أحد الأبعاد الهامة والأساسية في مفهوم الذات؛ حيث يمثل تقدير الذات الجانب التقييمي من مفهوم الذات، وقد انتشر في مجالات واسعة مثل: الكتابات في الطب، والنفس، والكتابات الاجتماعية، وكانت بداياته كمصطلح في أواخر الخمسينات، انتشر بعد هذا التاريخ انتشاراً سريعاً، حيث أصبح في أوائل السبعينات أكثر جوانب مفهوم الذات انتشاراً، وتم بحثه مع متغيرات نفسيه أخرى، وقد كان هذا سبباً في وضع نظريات في مراحل نموه وأثره في السلوك (كفافي، 1989).

ويتطور تقدير الذات من خلال المواقف التي يمر بها الإنسان في حياته اليومية في محاولة التكيف مع البيئة، وأيضاً من خلال الخبرات السابقة، والتي لها أثر على نمو التنظيمات السلوكية، وذلك بناءً على عملية التعلم التي يتعرض لها الفرد، ويشمل أيضاً طريقة تقييم الخبرات الانفعالية الإدراكية، مما يؤدي في النهاية إلى تطور مفهوم عام عن الذات (أبوزيد، 1987).

ونظراً لأهمية تقدير الذات، وضع كثير من العلماء مقاييس لقياس تقدير الذات، والتي من شأنها أن تعطينا قيم وتقديرات يمكن الاستفادة منها في كثير من المجالات التربوية والنفسية، التي يمكن أن تساعد في إعداد جيل واثق من نفسه، منتج في مجتمعه، يسعى لنهضة أمته.

ومن هذه المقاييس التي ألفت في أمريكا، مقياس (Alexander ،Brown,1989) والذي يتميز بأنه يقيس أربعة مجالات تمكن من معرفة جانب الضعف في تقدير الذات في كل من المجالات الأربعة، بالإضافة للتقدير العام، مع إمكانية تطبيقه فردياً أو على مجموعات، وسهولة تطبيقه، وتصحيحه، وقصر وقت تطبيقه. وقد تم تطبيقه عام 1989 في البيئة الأمريكية.

ونظراً لما يتمتع به هذا المقياس من مميزات، ولما لمسنا من اهتمام المؤسسات السعودية في تطوير وتطبيق المقاييس التي تخدم الجوانب التربوية والنفسية على مدينة تبوك بمختلف شرائحها، تأتي هذه الدراسة بهدف استقصاء الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات لـ(Alexander ،Brown) لدى الفئة العمرية للأفراد من (13- 18).

2.1 مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث في التعليم لاحظ أن هناك ضعفاً لدى بعض الطلاب في تقديرهم لذواتهم، من خلال مظاهر الانطوائية لدى بعض الطلاب، ورفض كثير من الطلاب الظهور والتحدث في الإذاعة المدرسية خوفاً من النقد. وعند متابعة الأمر مع الإرشاد الطلابي والاطلاع على كيفية قياس واكتشاف المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب، اتضح قلة في المقاييس التي تستخدم لديهم لمثل هذه الحالات، واقتصار قياسهم واهتمامهم بمقاييس الذكاء، وصعوبات التعلم، وتشتت الانتباه، وعدم الاهتمام بجانب قياس تقدير الذات، ونظراً لأهمية فئة الشباب (مرحلة المراهقة) في المجتمع وضرورة تنميتها حرص الباحث على إيجاد مقياس لتقدير الذات يسهم في مساعدة التربويين على الاهتمام بهذا الجانب.

وتم البحث في عدد من المواقع والمجلات العلمية عن مقياس يحقق هذا الهدف، وتم اختيار هذا المقياس؛ لأنه يكشف عن مدى تقدير المراهقين لذاتهم. وتطوير معايير المقياس على الفئة العمرية من (13– 18) بهدف الكشف عن أوضاعهم ليتم تحقيق الاستفادة القصوى من قدراتهم والعمل على تنميتها.

وتتوفر لمقياس تقدير الذات لـ(Alexander ،Brown) دلالات صدق وثبات عالية نسبياً في البيئة الأمريكية، أما في مدينة تبوك، فلم يُكشف عن هذه الدلالات، حيث جاءت هذه الدراسة لتحقيق هذا الهدف، وهو إيجاد دلالات الصدق والثبات (الخصائص السيكومترية) لمقياس تقدير الذات لـ(Alexander ،Brow) المعدل في مدينة تبوك، ومن ثم مقارنته بمثيله الذي طبق في البيئة الأمريكية.

3.1 أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما درجة ثبات مقياس تقدير الذات لِـ(Alexander ،Brown) لدى أفراد الفئة العمرية (13- 18) سنة في مدينة تبوك؟.

2- ما درجة صدق مقياس تقدير الذات لـ(Brown، Alexander) لدى أفراد الفئة العمرية (13- 18) سنة في مدينة تبوك؟.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تقدير الذات لِـ(Brown، Alexander) لدى أفراد الفئة العمرية (13– 18) سنة، تعزى للمستوى العمري والنوع الاجتماعي في مدينة تبوك؟.

4- كيف يمكن تفسير مستوى تقدير أفراد الفئة العمرية (13– 18) سنة على مقياس تقدير الذات لـ(Brown، Alexander) لذواتهم في مدينة تبوك؟.

4.1 أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس للدراسة الحالية يتمثل في التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس براون والكساندر لتقدير الذات للفئة العمرية (13- 18) سنة في مدينة تبوك.، ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على درجة ثبات مقياس تقدير الذات لِـ(Brown، Alexander) لدى أفراد الفئة العمرية (13- 18) سنة في مدينة تبوك.

2- التعرف على صدق مقياس تقدير الذات لِـ(Brown، Alexander) لدى أفراد الفئة العمرية (13- 18) سنة في مدينة تبوك.

3- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات مستوى تقدير الذات لِـ(Brown، Alexander) لدى أفراد الفئة العمرية (13–18) سنة، والمستوى العمري في مدينة تبوك.

4- التعرف على الفروق بين متوسطي درجات مستوى تقدير الذات لِـ(Brown، Alexander) لدى أفراد الفئة العمرية (13–18) سنة، والنوع الاجتماعي في مدينة تبوك.

1- 5 - أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المرحلة التي يتم تطبيق الدراسة عليها. ألا وهي: مرحلة المراهقة في الفئة العمرية (13- 18) سنة في المجتمع، وتعتبر هذه الدراسة أول دراسة تطبق في المملكة العربية السعودية في استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات لِـ(Brown، Alexander) على الفئة العمرية (13- 18) سنة، كما تستمد هذه الدراسة أهمية أخرى وهي: أن مقياس تقدير الذات لِـ(Brown، Alexander) يعتبر أداة مناسبة في قياس جوانب متعددة من تقدير الذات للفئة العمرية من (13- 18) سنة.

وفيما يلي توضيحا لأهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية.

1- 5- 1- الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لموضوع الدراسة فيما يلي:

1- تستمد الدراسة أهميتها من توجيه الأنظار إلى شريحة مهمة من المجتمع، وهم أعمار (13 – 18) سنه، وهذه الفئة تحتاج إلى اهتمام من جانب المتخصصين لتنمية إمكاناتهم وقدراتهم وتحسين مستوى تقديرهم لذواتهم مما ينعكس إيجابياً على حياتهم ومستقبلهم.

2- الإضافة العلمية التي ستضيفها الدراسة إلى التراث العلمي في مجال التخصص.

1- 5- 2- الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة التطبيقية فيما يلي:

1- ما تسفر عنه النتائج من صدق وثبات للمقياس لدى الفئة العمرية (13- 18) سنه مما يسهم في التعرف على مستوى تقديرهم لذواتهم.
2- استفادة قطاع التعليم من نتائج الدراسة وتطبيق المقياس في المدارس وانعكاس ذلك إيجابياً على توافقهم النفسي والاجتماعي.
3- الاستفادة من نتائج الدراسة في المراكز والمؤسسات والدور الاجتماعية، المسؤولة عن رعاية الطلاب.

1- 6- حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1- **الحدود الموضوعية:** تمثل عنوان الدراسة في (الخصائص السيكومترية لمقياس براون والكساندر لتقدير الذات للفئة العمرية (13- 18) سنة في مدينة تبوك.) وبذلك تتضمن حدود الدراسة المتغيرات التالية:-
2- **الحدود البشرية:** وهم جميع طلاب الفئة العمرية (13- 18) سنة بمدينة تبوك.
3- **الحدود المكانية:** تم تطبيق المقياس على مدارس البنين والبنات التابعة لإدارة التعليم العام في مدينة تبوك.
4- **الحدود الزمانية:** اقتصرت على الفئات العمرية (13– 18) سنة في مدينة تبوك للطلبة الملتحقين في الفصل الثاني للعام الدراسي (2015/ 2016).

7.1 مصطلحات الدراسة:

1- الخصائص السيكومترية يقصد بها: مؤشرات صدق وثبات مقياس تقدير الذات لِـ(Brown، Alexander).
2- الفئة العمرية (13–18) يقصد بها: المرحلة المتوسطة والثانوية للبنين والبنات في مدينة تبوك على النحو التالي:
   أ- (13- 15) المرحلة المتوسط للبنين والبنات في مدينة تبوك.
   ب- (16- 18) المرحلة الثانوية للبنين والبنات في مدينة تبوك.
3- النوع الاجتماعي ويقصد به: جنس المستجيب (ذكر، أنثى).
4- مدينة تبوك ويقصد بها: المجتمع السعودي الذي له خصائصه الدينية والثقافية والاجتماعية، وقد أقتصر تطبيق الدراسة على الأفراد من مدينة تبوك.
5- (Brown، Alexander): باحثان أمريكيان، أعدا مقياساً خاصاً بتقدير الذات.
6- تقدير الذات:

- تقدير الذات في اللغة: التقدير هو تعظيم وتدبير الأمر، قدره يقدره وقياس الشيء بالشيء (فيروز أبادي، 1996، ص541). وقدر الشيء قدراً أي بين مقداره (مجمع اللغة، 1980، 492).
  أما الذات فتعني: ما يصلح لأن يعلم ويخبر عنه، وذات الشيء: حقيقته وجوهره (معلوف، 1973، 598).
  وعند الرازي الذات بمعنى الصاحب يقال: ذات مال (الرازي، 1998، 248).
  وذات مؤنثة بمعنى الصاحب والجهة والحالة. والذات النفس والشخص ويقال في الأدب: نقد ذاتي يرجع إلى آراء الشخص وانفعالاته، وذاته عينه ونفسه وسريرته المضمرة (مسعود، 1981، 690).
- ويعرفه كوبر سميث (Coopersmith,1967) بأن تقدير الذات: حكم ذاتي على جدارة الشخص، يعبر عنه باتجاهاته نحو نفسه.
  ويرى زيللر (Ziller, 1969) بأن تقدير الذات هو: القيمة التي يعزوها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين.
- والتعريف الاجرائي: هو مستوى استجابة الفرد بتقدير الذات كما تعكسه درجة المفحوص على مقياس تقدير الذات لِـ(Brown، Alexander).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري:

يعتبر فهم الذات أحد العوامل الرئيسة التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى. والمقصود بإدراك الذات هو: قدرة الانسان على تشكيل هوية خاصة به، ثم بعد ذلك إلحاق قيمة بهذه الهوية (ماكاي وفانينج، 2005).

ولذلك كان لزاماً علينا أن نتعرف على مفهوم هذه الذات التي ندركها.

ويمكن إجمال الدراسات النفسية التي انبثق منها مفهوم الذات في ثلاثة اتجاهات مختلفة وهي:

الأولى: الاتجاه الفرويدي الذي يؤكد دور الأنا في التكامل الشخصي، ويعتبرها المنظم لمختلف عناصر الشخصية؛ بحيث يحافظ على التوازن النفسي، **والثانية**: الاتجاه الإنساني الذي يرى أن الدافع الحقيقي للسلوك هو الدافع لتحقيق الذات، **والثالثة:** الاتجاه المعرفي الذي أبرز دور الذات كمنظم للخبرة وموجه للسلوك (قسوس، 1985).

أما روجرز فيعتقد أن مفهوم الذات يتكون بشكل ثابت من مجموعة منتظمة من الصفات والاتجاهات والقيم نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة، وخلال خبراته مع الأشخاص وقيمهم التي يمكن أن يتمثلها في ذاته. بالإضافة إلى الدوافع العضوية أو اللاشعورية التي يخضع لها الفرد، ويعتبر روجرز أن مفهوم الذات يمكن أن يتغير كنتيجة للنضج والتعلم وتحت ظروف العلاج النفسي (أبوزيد، 1987).

2.2 مفهوم تقدير الذات:

إن اهتمام علماء النفس بمدركات الفرد وتصوراته عن ذاته كشكل من أشكال مفهوم الذات، أدى إلى التأكيد على مفهوم آخر للذات، وهو: تقدير الذات، حيث يتصل مفهوم تقدير الذات اتصالا مباشراً بمفهوم الذات؛ لأن أحكام القيمة متضمنة فيما يتعلمه الفرد عن نفسه، وفي ردود أفعال الآخرين نحوه سواء فيما يتعلق بأوصافه أو سلوكه اليومي، فتقدير الذات هو: التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية، والاجتماعية والانفعالية، والأخلاقية، والجسدية، وينعكس ذلك على ثقته بنفسه وشعوره نحوها، ومدى أهميتها، وجدارتها وتوقعاته منها في مختلف مواقف الحياة (جبريل، 1983).

ويعد تقدير الذات أمراً ضرورياً من أجل سلامة الإنسان من الناحية النفسية، إضافة إلى كونه ضرورة عاطفية، فبدون وجود قدر معين من تقدير الذات، من الممكن أن تكون الحياة شاقة ومؤلمة إلى حد كبير، مع عدم إشباع كثير من الحاجات الأساسية (ماكاي وفانينج، 2005).

بالإضافة إلى أن تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا؛ فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع الناس، وفي قدرتنا على التأثير على الآخرين وعلى مستوى صحتنا النفسية، يقول ناثانيال براندين: وهو عالم نفس متخصص- "من جميع الأحكام التي نصدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على أنفسنا" (مالهي وريزنر، 2005).

وقد بدأ مصطلح تقدير الذات في الظهور في أواخر الخمسينات، وكان انتشاره في كتب الباحثين سريعاً، بجانب المصطلحات الأخرى في نظرية الذات، مثل: (الذات الواقعية) و(الذات المثالي)، ومفهوم (تقبل الذات) ويشير إلى: الفرق بين ذات الفرد الواقعية وذات الفرد المثالية. ثم ظهر مفهوم (تقدير الذات) وهو يشير: إلى حسن تقدير الفرد لذاته وشعوره بجدارتها (كفافي، 1989).

وقد أجمل علماء النفس أربعة ملامح يتميز بها الاستخدام الحالي لمفهوم تقدير الذات وهي:

1- يستخدم مفهوم تقدير الذات في الأدب السيكولوجي المعاصر ليشير إلى ظاهرة سيكولوجية تشمل تبايناً في أساليب السلوك.
2- يستخدم مفهوم تقدير الذات باعتباره أداة نظرية أو مفاهيمية، تشير إلى أهمية المفهوم وملائمته في الدراسات النفسية.
3- يستخدم مفهوم تقدير الذات باعتباره يمثل ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس.
4- إنّ مفهوم تقدير الذات يدور حوله كثير من النقاش، وما زال هذا المفهوم فضفاضاً (يعقوب، 2002).

وفي أواخر الستينات وأوائل السبعينات أصبح مصطلح تقدير الذات أكثر جوانب مفهوم الذات انتشاراً، واهتم به الباحثون؛ ببحث علاقته بمتغيرات أخرى، ووضع النظريات الخاصة به وبمراحل نموه (كفافي، 1989).

2، 3 تقدير الذات:

ويعرفه كوبر سميث (Coopersmith، 1967) بأن تقدير الذات: حكم ذاتي على جدارة الشخص، يعبر عنه باتجاهاته نحو نفسه.

ويرى زيللر (Ziller، 1969) بأن تقدير الذات هو: القيمة التي يعزوها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين.

ويرى اركوف (Arkoff) أن تقدير الذات يشير إلى: أن الفرد فخور بنفسه شاعر بأهميتها. ويرى مككاندلس (Mccandiess) أن تقدير الذات يشير إلى: أهمية كل جانب من جوانب مفهوم الذات لدى الفرد وتوقع النجاح أو الفشل في كل جانب، ومشاعر الفرد سواء كانت ايجابية أو سلبية تجاه كل جانب من الجوانب التالية: الوظائف الجسدية، الجوانب الادراكية، الجاذبية الشخصية، التفاعل الاجتماعي (جبريل، 1983).

ويعرفه (مالهي وريزنر، 2005) بأنه تقييم المرء لذاته إما بطريقة إيجابية وإما بطريقة سلبية.

ويعرفه (دوجلاس، 2006) بأنه: تلك المجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تحملها في عقلك والتي قبلتها على أنها حقيقة ذاتك، سواء كانت كذلك أم لا.

ويمكن القول بأن تقدير الذات هو: الأحكام التي يصدرها الإنسان عن نفسه بناء على نظرته لنفسه أو نظرت الآخرين لها، من خلال مواقف الحياة المختلفة.

4.2 نظريات تقدير الذات.

اهتم بعض العلماء بوضع نظريات حول تقدير الذات، وتعبر كل نظرية عن وجهة نظر صاحبها وسنتطرق إلى بعض هذه النظريات ومنها:

أولاً: نظرية روزنبرج (Rosenberg، 1965).

تدور أعمال روزنبرج على محاولة دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد وكذلك اهتم روزنبرج بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذاتهم، وكذلك اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقويم الفرد ذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد.

واعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه. بمعنى أن روزنبرج والذي رأى أن الذات تنمو من خلال الوسط الاجتماعي ويتأثر به ولذا فهو يشكل اتجاه نمو الذات إما سلبي أو إيجابي.

ثانياً: نظرية كوبرسميث (Coopersmith, 1967).

أما أعمال كوبر سميث فقد تمثلت في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المراهقة. وقد افترض كوبرسمث وجود أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات التي يستخدمها الفرد. وقد ميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بتقدير ذات عالٍ جداً، وتقدير الذات الدفاعي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بتقدير ذات منخفض جداً. ويذهب كوبر سميث إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال فإن هناك ثلاث حالات من حالات الرعاية الوالديه، لها دور هام في نمو تقدير الذات وهي:

1. قبول الوالدين للطفل.
2. طريقة توجيه الوالدين لسلوك أطفالهم.
3. احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء.

ثالثاً: نظرية زيلر (Ziller، 1969).

ينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث –غالباً– إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي. ويصف زيلر تقدير الذات بأنه: تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي. وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك.

رابعاً: نظرية ماسلو. (1943)

اهتم ماسلو بعملية تحقيق الذات، وهي: العملية التي يهدف الفرد فيها إلى أن يكون ما يريد ويطمح إليه، ورأى أن الحاجات الإنسانية مرتبة بشكل هرمي وهذه الحاجات تدفعه لتطوير نفسه وتحقيق ذاته، وقد أكد ماسلو على أهمية حاجات تقدير الذات حيث وضعها في المرتبة الرابعة في الهرم، والتي تتمثل بحاجة الفرد للشعور بالتميز من قبل الآخرين نتيجة لتوافر نقاط القوة لدية والتي تمكنه من التفاعل مع الآخرين بثقة، وتتضمن حاجة التقدير أيضاً امتلاك الفرد السمعة الجيدة، والتي تنشأ عن تقدير الآخرين له (عبدالرحمن، 1998).

والشكل التالي يوضح هرم ماسلو:

الاحتياجات الفيسيولوجية: وهي الاحتياجات اللازمة للحفاظ على الفرد.

حاجات الى الأمان: ومنها الأمن الاسري، والامن النفسي وقبول الذات

حاجات الحب والانتماء: والبشر يشعرون بالحاجة إلى الانتماء والقبول، والاشتراك في علاقات اجتماعية.

الحاجات الى تقدير الذات: هنا يتم التركيز على حاجات الفرد في تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والشعور باحترام الآخرين له والإحساس بالثقة والقوة.

الحاجة لتحقيق الذات: وفيها يحاول الفرد تحقيق ذاته من خلال تعظيم استخدام قدراته ومهاراته الحالية والمحتملة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات.

5.2 طرق قياس تقدير الذات:

لقد استخدم العلماء والباحثون أساليب وطرق متعددة لقياس تقدير الذات ومنها: (عابد، 2002: 24).

1. **التمييز السيمانتيكي**: وقد وضعه (أوسجود وزملاؤه) ويقوم على استخدام مجموعة من الصفات، ووضع كل صفتين متضادتين على محور واحد بينهما مقياس متدرج من 5 أو 7 نقاط، وعلى المستجيب أن يعبر عن رأيه بوضع علامة على هذا المقياس المتدرج؛ بناءً على تقديره لدرجة قربه أو بعده من أحد القطبين.
2. **الملاحظة**: لقد استخدمت الملاحظة في قياس تقدير الذات، فقد وضع (سافن وجاكويش) قائمة ببعض المظاهر السلوكية التي يمكن أن يتميز بها مَن يتمتع بتقدير منخفض للذات، وبعد تطبيق القائمة أمكن لها التحقق من صدق وثبات هذه الطريقة في قياس تقدير الذات وذلك بحساب معامل الارتباط بين تقديرات المحكمين ومقاييس التقدير الذاتي.
3. **أساليب التقدير الذاتي**: حيث استخدمت هذه الأساليب في مقياس تقدير الذات، ويمثل هذا " مقياس كوبر سميث ومقياس روزنبرج"، ويقوم هذا الأسلوب على أن يقدر الشخص ذاته بوضع علامة على مقياس متدرج أمام كل عبارة من عبارات قياس تقدير الذات.

6.2 الدراسات السابقة:

هدفت دراسة جوليان وبيلي (2003) في فرنسا، إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والاضطرابات العصبية عند المراهقين. حيث تمت مقارنه 76 مراهقاً من الذكور، تراوحت أعمارهم بين 12- 20 عام يعالجون في وحده تنويم الاضطرابات والاكتئاب والقلق وغيرها من الأمراض العصبية مع مجموعه ضابطة تتكون من 119 مراهقاً من المقيمين الدائمين. وتم استخدام مقياس Coppersmith لتقدير الذات وأظهرت النتائج أن تقدير الذات عالٍ بصورة ملحوظة لدى المراهقين المقيمين الدائمين عند مستوى "p=0، 0001" كما أن المرضى الإناث كن أقل تقديراً للذات بصورة ملحوظة من الذكور، ولقد ازداد تقدير الذات بصوره واضحة بعد 12 أسبوعاً عند المرضى الذين يعانون من مرض عصبي واحد والذين استجابوا بنجاح لعلاج العقاقير المضادة للمرض، أما في المجموعة التجريبية فقد كان تاريخ محاولات الانتحار والانتهاك الجنسي مرتبطاً بدرجه واضحة مع نقاط مقياس تقدير ذات المتدنية.

وهدفت دراسة محمد (2004) إلى التعرف على العلاقة بين الجمود وتقدير الذات لدى (151) طالبا وطالبة من جامعة سوهاج وعمان، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة بين الجمود وتقدير الذات، وظهر فرقاً دالا إحصائياً بين الطلبة المصريين والعمانيين في تقدير الذات يعزى للتخصص الدراسي في حين لم تظهر فروق بين العينتين تعزى للجنس فيما يخص تقدير الذات والجمود.

وجاءت دراسة امزيان زبيدة (2007) في الجزائر بعنوان علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات المراهقين ومعرفة علاقة تقدير الذات لهم بالمشكلات بالإضافة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية. وتكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة واستخدمت الباحثة استبانة الحاجات الإرشادية بالإضافة إلى استبانة المشكلات النفسية ومقياس كوبر سمث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين تقدير الذات للمراهقين بالمشكلات والحاجات الإرشادية وفق متغيرات الدراسة. وجود فروق بين ذوي تقدير الذات المتدني وذوي تقدير الذات المتوسط في متغيرات الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

ودراسة عربيات، الزغول (2008) في الأردن تحت عنوان الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤته تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي اشتملت الدراسة على عينة بلغ عددها (662) منهم (280) طالباً، و

(382) طالبة، وطبقا الباحثان مقياس تم اعداده خصيصا لقياس مستوى تقدير الذات وجرى رصد المعدلات التراكمية لأفراد العينة في دائرة القبول والتسجيل، وأسفرت النتائج على وجود ما يلي: وجود تباين دال إحصائياً في مستوى تقدير الذات لدى كل من الطلبة العاديين والطلبة المنذرين. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات يعزى إلى المستوى الدراسي. ووجود فروق في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص والتفاعل فيما بينهما. ووجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي ومستوى تقدير الذات.

ودراسة ساساروليي وآخرون ,sassaroli & et al (2008) بعنوان مركز التحكم وتقدير الذات لدى الأفراد المصابين بالنحافة والشرة المرضي وهدفت الدراسة إلى كشف علاقة مركز التحكم وتقدير الذات لدى الأفراد المصابين بالنحافة والشره المرضي، أجريت الدراسة على مجموعتين الأولى مكونه من (55) من الأفراد الاصحاء، واستخدمت الدراسة استبانة التحكم ومقياس تقدير الذات ومقياس الفرضية الثلاثة لعدم الانتظام بالأكل، وتوصلت النتائج إلى أن المجموعة الأولى يعاني أفرادها من اضطراب الأكل ووجد أنهم يتسمون بمركز تحكم وتقدير ذات متدني، وكذلك يبالغون بالاهتمام بالأخطاء ولديهم عدم قناعة بأجسادهم .

وفي الأردن هدفت دراسة علاء الدين (2010). إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات، والدعم الاجتماعي، والعدوان لدى عينه من الطلبة الجامعيين حيث بلغت عينة الدراسة (304)، وقد استخدم الباحث في ادواته مقياس تقدير الذات لروزنبرغ، ومقياس الدعم الاجتماعي متعدد الأوجه ومقياس العدوان ليوس، وبيري، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة بين تقدير الذات، والدعم الاجتماعي، والعدوان، ووجود بين كل من تقدير الذات، والدعم الاجتماعي من جهة، والعدوان من جهة أخرى.

وهدفت دراسة طاطور (2011) إلى التعرف على تقدير الذات ودافعية الإنجاز وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الناصرية، وتكونت عينة الدراسة من (364) طالباً وطالبة موزعين على الصفوف السابع والثامن والتاسع، وتم اختيار المدارس بطريقة عشوائية، ومنها تم اختيار الشعب بطريقة عشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في كل من مقياس تقدير الذات ودافعية الإنجاز، والسلوك العدواني، واظهرت النتائج أن درجات تقدير الذات ودافعية الإنجاز والسلوك العدواني ضمن المتوسط كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطات دلة إحصائيا بين كل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت دراسة جوليان وبيلي (2003) إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والاضطرابات العصبية عند المراهقين وكانت علاقة إيجابية بين تقدير الذات والتحسن من الامراض العصبية. ودراسة محمود (2004) إلى التعرف على العلاقة بين الجمود وتقدير الذات، وقد أسفرت الدراسة على وجود علاقة إيجابية دالة بين الجمود وتقدير الذات، ودراسة امزيان (2007) علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، وجود علاقة بين تقدير الذات للمراهقين بالمشكلات والحاجات الإرشادية وفق متغيرات الدراسة. ودراسة عربيات، الزغول (2008) الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤته تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي ووجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي ومستوى تقدير الذات. ودراسة ساساروليي وآخرون ,sassaroli & et al (2008) علاقة مركز التحكم وتقدير الذات لدى الأفراد المصابين بالنحافة والشره المرضي، أجريت الدراسة على مجموعتين الأولى مكونه من (55) من الأفراد الاصحاء، واستخدمت الدراسة استبانة التحكم ومقياس تقدير الذات ومقياس الفرضية الثلاثة لعدم الانتظام بالأكل، وتوصلت النتائج إلى أن المجموعة الأولى يعاني أفرادها من اضطراب الأكل ووجد أنهم يتسمون بمركز تحكم وتقدير ذات متدني، وكذلك يبالغون بالاهتمام بالأخطاء ولديهم عدم قناعة

بأجسادهم . ودراسة علاء الدين (2010) مستويات تقدير الذات ومصادر الدعم الاجتماعي بالعدوان لدى الطلبة الجامعيين. وجود علاقة بين تقدير الذات، والدعم الاجتماعي، والعدوان، ودراسة طاطور (2011) وهدفت الدراسة إلى التعرف على تقدير الذات ودافعية الإنجاز وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الناصرية، وجود ارتباطات دلة إحصائيا بين كل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ومن ذلك يتضح وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات ومستوى الجمود لدى الطلاب، والتحصيل الدراسي والانجاز، وأثر الدعم الاجتماعي على مستوى تقدير الذات، وبعض العادات الصحية، وأثر مستوى تقدير الذات على السلوك العدواني، والمشكلات لدى المراهقين، بالإضافة إلى العلاقة بين تقدير الذات والاضطرابات النفسية، والعادات الصحية للأكل.

ومن ذلك يتضح أهمية تقدير الذات في كثير من جوانب حياة الطلاب في مرحلة المراهقة، لذلك من المهم الإسهام في إيجاد مقاييس تقيس جوانب متعددة لتقدير الذات، وهذا ما يتميز به المقياس المستخدم في الدراسة حيث أنه يقيس أربعة جوانب في حياة المراهق بخلاف كثير من المقاييس المستخدمة التي تقيس بعد واحد فقط وبشكل اجمالي.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3، 1 منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته طبيعة ومتغيرات وهدف الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة المستهدف من: مجمل الأفراد الذين ينتمون إلى الفئة العمرية بين (13–18) سنة في مدينة تبوك، بينما تم اعتبار مجتمع الدراسة المتيسر على أنه طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة تبوك في الفصل الدراسي الثاني من العام (2016/2015) والذي بلغ للمرحلتين (17156) طالباً يتوزعون في (61) مدرسة، كما بلغ عدد الطالبات في مدينة تبوك للمرحلتين (27862) طالبة يتوزعن على (55) مدرسة، وبذلك فإن عدد طلبة مدينة تبوك للمرحلتين المتوسطة والثانوية (45018) طالباً وطالبة.

جدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية

الأعمار	(13 - 15)		(16- 18)		المجموع	
النوع الاجتماعي	عدد المدارس	عدد الأفراد	عدد المدارس	عدد الأفراد	عدد المدارس	عدد الأفراد
الذكور	38	9552	23	7604	61	17156
الإناث	35	14906	20	12956	55	27862
المجموع	73	24458	43	20560	116	45018

أما عينة الدراسة فتم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية بالنسبة للعمر والنوع الاجتماعي وعشوائية عنقودية بالنسبة للمدارس والشُعب، حيث تم اختيار عدد من المدارس بواقع ست مدارس للذكور، وست مدارس للإناث، منها ثلاث مدارس للمرحلة المتوسطة ذكور، وثلاث مدارس للمرحلة المتوسطة إناث، وثلاث مدارس للمرحلة الثانوية ذكور، وثلاث مدارس للمرحلة الثانوية إناث، وتم ذلك بعد ترقيم المدارس بأرقام حسب عددها ثم اختيار اثنتي عشرة مدرسة بالقرعة، وتم اختيار الشعب التي تم إجراء الدراسة عليها بالطريقة العشوائية العنقودية أيضاً بواقع فصل واحد من كل صف من الصفوف الثلاثة لكل مرحلة، بنفس الأسلوب الذي تم اختيار المدارس به.

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي

المرحلة	العمر	ذكر	أنثى	المجموع
المرحلة المتوسطة	13	104	128	232
	14	103	121	224
	15	96	122	218
المرحلة الثانوية	16	97	127	224
	17	94	126	220
	18	106	120	226
المجموع	المجموع	600	744	1344

2.3 أدوات الدراسة:

المقياس الذي تمت عليه الدراسة هو من تأليف (Alexpander ،Brown) وهو: عبارة عن أداة لتقدير الذات تتكون من 80 فقرة جرى تقسيمها لتحديد تصورات الأطفال لمقدراتهم وخصائصهم الشخصية وتعتبر ملائمة للأفراد الذين تقع أعمارهم بين 8 إلى 18 ويستغرق أداؤه نصف الساعة.

ويمكن تطبيق مقياس تقدير الذات بصورة فردية أو على شكل مجموعات حيث يقوم الطالب بقراءة كل فقرة ويستخدم نظاماً محدداً لتصنيفها باعتبارها: دائما صحيح، عادة صحيح، عادة خطا، دائما خطأ. ويتكون هذا المقياس من أربعة مجالات مقسمة على النحو التالي:

جدول رقم (3) توزيع الفقرات على المجالات الأربعة

المجال	الوصف	أمثلة	الفقرات
تقدير الذات العائلي	يقوم هذا المقياس بقياس تقدير الذات بالمنزل وداخل الوحدة العائلية عبر سؤال الفرد عن مقدراته وعلاقاته ومواقفه واهتماماته وقيمة التي يمارسها بالمنزل ومع والديه والأنشطة والتفاعلات العائلية	أ - أنا عضو هام في عائلتي. ب- والداي لا يعيراني اهتماما. ج- عائلتي لا تثق بي.	1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37، 41، 45، 49، 53، 57، 61، 65، 69، 73، 77.
تقدير الذات الأكاديمي	يقيس هذا المقياس تقدير الذات في الجوانب الفكرية والعلمية عبر سؤال الفرد عن إدراكه لمقدراته، وعلاقاته، ومواقفه، واهتماماته، وقيمه، وتعليمه، ومهاراته العلمية، وذكائه، وتعلمه والجوانب العلمية والفكرية الأخرى	أ- أدائي بالمدرسة لا يتناسب مع طموحاتي. ب- أُحب الذهاب إلى المدرسة.	2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38، 42، 46، 50، 54، 58، 62، 66، 70، 74، 78.
تقدير الذات مع الأقران	يقوم هذا المقياس بقياس تقدير الذات في الأوضاع الاجتماعية والعلاقات الشخصية المتداخلة حيث يتم سؤال الفرد عن إدراكه الفردي لقدراته، ومواقفه، واهتماماته وقيمه وأهميته وطبيعة علاقته المتداخلة خارج محيط	أ- أصدقائي يعتقدون تمتعي بأفكار جيدة وذكية. ب- أتعلم الكثير من الآخرين. ج- أنا لا اشعر بالخجل.	3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39، 43، 47، 51، 55، 59، 63، 67، 71، 75، 79.

المجال	الوصف	أمثلة	الفقرات
	العائلة		
تقدير الذات الشخصي	يقوم هذا المقياس بتقدير الذات حسب انعكاساتها على شعور الفرد حول كينونته البدنية والنفسية حيث يطرح أسئلة حول إدراك الفرد للأمن، والثقة أو القلق المتعلق بأوضاع حياتية معينة والخصائص المميزة للبدن، والشخصية، والتوجه، والمزاج والعواطف	- أعاني كثيرا من الصداع وآلام البطن. ب- أتظاهر أحياناً بالمعرفة. ج- غالباً ما أشعر بالخوف.	4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40، 44، 48، 52، 56، 60، 64، 68، 72، 76، 80

مجالات استخدام مقياس تقدير الذات:

يمكن استخدام هذا المقياس عند وجود مشكلة تعليمية أو سلوكية، فإن المرء يتوقع مقدرة المقياس على التمييز بين الطلاب الذين يعانون من صعوبات تقدير الذات والطلاب العاديين إلى جانب التمييز بين مجموعات الطلاب الذين يعرف عنهم الاضطرابات الشعورية ومشاكل التعلم.

7.3 صدق المقياس

ويمكن تعريف الصدق بأنه: المدى الذي يمكن للمقياس تحقيقه من الأهداف التي بني من أجلها، وتجدر الإشارة أنه لا يمكن الحكم على مقياس أنه صادق أو عديم الصدق لأنها مسألة نسبية، بل يمكن القول: بأن المقياس عالي الصدق أو متوسط الصدق أو منخفض الصدق (النبهان، 2004).

وفي النسخة الأمريكية تم استخدام أنواع الصدق الثلاثة وهي: صدق المحتوى، وصدق البناء، والصدق المرتبط بمحك لإثبات مصداقية هذا المقياس.

أما صدق المحتوى: فقد تم استخدام العديد من الخطوط العريضة لبناء مقاييس النظم الفعالة مثل: جداول تقدير الذات، وجداول إدراك الذات ولقد جمعوا مجموعة مبدئية من الفقرات من خلال اللجوء إلى مختصين؛ لأجل بناء مجموعة مفردات تقدير الذات واستشارة أخصائي الطب النفسي لأجل تحديد مقدرات، وعلاقات، ومواقف، واهتمامات وخصائص القيم عند الأفراد الذين يتمتعون بتقدير متدنٍ أو عالٍ للذات وأولئك الذين يعانون من اضطرابات ملحوظة فعلى سبيل المثال: الأعراض المرضية لمشاكل الشخصية قد تشمل "مخاوف غير طبيعية، الخوف المرضى" الكوابيس الليلية، الإرهاق المتزايد وتؤدى هذه الأنشطة الأولية إلى أكثر من 1000 فقرة لاختبار المقدرة الكامنة إلا أنهم قد قاموا بتخفيض الرقم إلى حوالي 300 فقرة، ثم إرسال القائمة إلى مجموعة من الاختصاصيين تشمل أساتذة جامعيين في علم النفس وبرامج التعليم الخاص والاستشاريين في التدريب الخاص والعاملين بالمدارس المسئولين عن التحديد أو العمل بصورة مباشرة مع الطلاب المضطربين شعورياً ولقد طلب منهم تحديد الفقرات التي يعتقدون أنها الأكثر تمييزاً ومقدرة على تحديد الطلاب المضطربين والأقل تقديراً للذات، الأمر الذي أدى إلى توفير 120 فقرة. وبعد الاختبارات التجريبية تم اختزال الفقرات إلى 80 فقرة ظهرت في الطبعة الأخيرة المعدلة للمقياس.

لقد تم استخراج تجميع معاملات تمييز الفقرات بالنسبة للمقياس وجوانبه الأربعة بحيث جرى الاختبار لتحليل تلك الفقرات ومجالاتها على أساس أداء 550 طالباً، على 50 فرداً تم اختيارهم عشوائياً داخل كل سنة عمرية بمدى يتراوح بين 8- 18 وكانت النتائج ذات دلالة إحصائية حيث تتراوح معاملات تمييز الفقرات بين 30. – 80. مما يعطي احتمالاً قوياً بوجود علاقات غير عشوائية بين علامة الفقرات وبين الدرجة الكلية للاختبار.

وأيضاً تم استخراج معامل صعوبة الفقرات: بحساب النسبة المئوية للأفراد الذين أجابوا " دائماً صحيحاً" بالنسبة للفقرات الموصوفة بالإيجاب أو الذين أجابوا "دائما خطأ" حول الفقرات السالبة. وبعد تحديد ماهية الفقرات التي ينبغي رفضها أو التعامل معها الأمر الذي مكننا من التخلص من أكثر من نصف الفقرات.

وكان الهدف من تحليل الفقرات إنتاج مقياسٍ صادقٍ وموثوقٍ يحتوي على فقرات قليلة ومحكمة.

ويتناول الصدق المرتبط بالمحك العلاقة بين أداء المقياس والمقاييس الخارجية الموازية المختصة ويقيِّم هذا النوع من الإجراءات مدى تناسب مقياس جديد لقياس تقدير الذات مع هذه الجوانب الخارجية ومدى إمكانية استعماله للتنبؤ بالأداء المستقبلي.

ولإثبات ذلك؛ تمت مقارنة درجات مقياس تقدير الذات وSEQ ودرجات T- Scores التائية من تأليف Piers-Harris ولقد كانت المعاملات ذات دلالة إحصائيا وتتراوح بين 29. إلى77. وقد تجاوزت 97%منها أو أكثر الفقرات المشار إليها.

8.3 ثبات المقياس:

يمكن تعريف ثبات المقياس بأنه: تحقيق المقياس لما وضع له على مدى فترات زمنية ومناسبات مختلفة، وأيضاً إلى مدى دقة المقياس، واستقراره وخلوه من الأخطاء العشوائية (النبهان، 2004).

وفي النسخة الأصلية للمقياس (الأمريكي) تم تبني الدرجة 80 أدنى مستوىً مقبولاً للصدق بينما يعتبر مستوى 90 مستوىً مفضلاً. ولتحقق من ثبات الاختبار؛ تم اختيار طريقة ثبات الاتساق الداخلي لهذا المقياس. لأن المقياس يطمح إلى قياس مجمل تقدير الذات وتهدف فقراته لقياس جوانب معينة من تقدير الذات، وتم اعتماد طريقة كرونباخ ألفا لأجل تطبيقه في دراسة ثبات المصداقية الداخلي لمقياس تقدير الذات.

وبتطبيق المقياس على عينة تتكون من550 فرداً كان الثبات ذا دلالة إحصائياً، حيث تجاوز معامل ارتباط 44 فقرة منها بالعلامة الكلية 90. و36 فقرة منها تجاوزت 80. مما يدل على أن معاملات الارتباط كانت عالية.

9.3 إجراءات الدراسة:

1- الخطوات التي مربها المقياس:

1. ترجمة الأصل الأجنبي من هذا المقياس.
2. تم إجراء تطبيق المقياس على عينات استطلاعية وتجريبية عددها 30 طالباً و30 طالبة للتوصل إلى ما يستحق التعديل بحيث يكون المقياس مناسباً لعينة الدراسة.
3. تم عرض المقياس على عدد(10) محكمين للتَّأكد من صحت الترجمة، ومن مدى قياس الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها، وتم تعديل بعض الكلمات في الترجمة وتعديل طفيف في ألفاظ الفقرات بما يتناسب ومدينة تبوك.
4. تم التنسيق مع كل من إدارة التعليم بمنطقة تبوك للبنين وإدارة التعليم للبنات حتى يتم تسهيل إجراءات هذا المقياس والمساعدة من عدد من المعلمين والمعلمات في تطبيق المقياس.
5. تم تصحيح المقياس المطبق على العينة بإتباع مفتاح التصحيح الموجود في المقياس.

2- حساب معامل صدق الدراسة الحالية بالطرق التالية:

تم حساب صدق الاختبار بطرق صدق المحك وصدق المحتوى.

أما صدق المحتوى فعن طريق عرض المقياس بعد الترجمة على عشرة محكمين متخصصين من جامعة مؤته في الأردن، وجامعة طيبة في المدينة النبوية وكلية المعلمين بتبوك.

أما الصدق المرتبط بالمحك فهو: صدق المقياس المعتمد على معامل الارتباط بين الدرجات على المقياس والدرجات على المحك (النبهان، 2004).

وتم استخراجه عن طريق تطبيق مقياس تقدير الذات المعرب في هذه الدراسة، ومقياس (روزنبرج).

3- حساب معامل ثبات الدراسة الحالية بالطرق التالية:

تم حساب ثبات الاختبار المقنن على مدينة تبوك عن طريق قياس ثبات الاتساق الداخلي وهي: طريقة تستخدم في تقدير درجة تجانس فقرات الاختبار، أو تعكس مدى استجابات المفحوص على الفقرة الواحدة مع درجاته على المقياس الكلي (النبهان، 2004).

12.3 المعالجات الإحصائية:

تم استخراج الإحصائيات التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS):

1- حساب ثبات الاختبار عن طريق معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).
2- تم حساب الصدق عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس (روزنبرج) لتقدير الذات.
3- استخدام تحليل التباين الأحادي (One- way- ANOVA) لتحديد الفئات العمرية المتمايزة في الأداء على مقياس تقدير الذات واستخدام اختبار (لتوكي) للمقارنة البعدية.
4- استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow- way- ANOVA) لدرجات تقدير الذات حسب الفئة العمرية للفرد والنوع الاجتماعي.
5- حساب الدرجات المعيارية للفئات العمرية لمقياس تقدير الذات؛ وذلك لتحديد درجات تقدير ذات الفرد، التي تمثل في عينة التقنين.

4- عرض ومناقشة النتائج:

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

1.1.4 عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة ثبات مقياس تقدير الذات لـ (Alexander ،Brown) لدى أفراد الفئة العمرية (13- 18) سنة في مدينة تبوك؟

وقد تم استخدام طريقة معامل الاتساق الداخلي للمجموع الكلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكانت قيمته 0.86، وبمقارنة هذه النتيجة مع ثبات المقياس الأصلي الذي يتراوح بين 80. إلى 90. وهذه النسبة تعتبر أقرب لدرجة الأفضلية. مما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات مناسب لبيئة الدراسة.

2.1.4 عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وللإجابة على السؤال الثاني "ما درجة صدق مقياس تقدير الذات لـ(Alexander ،Brown) لدى أفراد الفئة العمرية (13- 18) سنة في مدينة تبوك؟

تم اتباع طريقة صدق المحك:

طريقة صدق المحك:

وللتأكد من الصدق المرتبط بمحك قورنت علامات (62) طالباً وطالبة على المقياس بعلاماتهم على مقياس روزنبرج، وبلغ ارتباط معامل بيرسون بين العلامات على الاختبارين (0.80) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$).

3.1.4 عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تقدير الذات لـ(Alexander ،Brown) لدى أفراد الفئة العمرية(13–18) سنة؛ تعزى للمستوى العمري والنوع الاجتماعي في مدينة تبوك؟

تم استخدام المعالجة الإحصائية تحليل التباين الثنائي (Two- Way ANOVA) على اعتبار أن النوع الاجتماعي والفئة العمرية متغيران مستقلان وتقدير الذات متغير تابع، فكانت نتائج تحليل التباين الثنائي كالتالي:

جدول رقم (4) نتائج تحليل التباين الثنائي لتقدير الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النوع الاجتماعي	458.136	1	458.136	0.835	0.361
العمر	5607.855	5	1121.571	2.044	0.070
النوع الاجتماعي× العمر	11238.936	5	2247.787	4.097	0.001

يتبين من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس تقدير الذات العام تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 0.835 بدلالة مقدارها 0.361 وهذه القيمة غير دالة إحصائياً.

ويتبين أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 2.044 بدلالة 0.070 وهذه القيمة غير دالة إحصائياً.

ويتبين من الجدول أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري: النوع الاجتماعي × العمر، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 4.097 بدلالة 0.001 وهذه القيمة دالة إحصائياً.

4.1.4 عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

للإجابة على سؤال الدراسة الرابع "كيف يمكن تفسير مستوى أداء أفراد الفئة العمرية (13–18) سنة على مقياس تقدير الذات لـ(Alexander ،Brown) لذواتهم في مدينة تبوك؟".

تم استخراج جداول الرتب المئينية، ويتضح من الجدول أن أقل درجة حصل عليها أفراد العينة هي 120، وأعلى درجة حصل عليها أفراد العينة هي 308، وتم استخراج العلامات التائية، والعلامات الزائية. ويمكن عن طريق هذه الجداول تفسير الدرجة الخام التي يحصل عليها الفرد عن طريق المجموع الكلي، ويمكن توضيح ذلك بالمثال التالي:

لو حصل (س) من الناس والذي عمرة 13 سنة وجنسه ذكر على درجة كلية 244، فيمكن استخراجها من الجدول كما يلي:

الدرجة الخام	العلامة الزائية	العلامة التائية	الرتبة المئينية
244	-.02930	49.71	50

جدول رقم (5) جدول يوضح الرتب المئينية والعلامات الزائية والعلامات التائية لجميع الفئات العمرية مع المجموع الكلي والمجالات الأربعة

العمر	المجال	الذكور				الإناث			
		الدرجة الخام	العلامة الزائية	العلامة التائية	الرتب المئينية	الدرجة الخام	العلامة الزائية	العلامة التائية	الرتب المئينية
13	المجموع	244	-.02930	49.71	50	255	.43657	54.37	50
		295	2.13063	71.31	100	295	2.13063	71.31	100
14	المجموع	244	-.02930	49.71	50	248	.14011	51.40	50
		285	1.70712	67.07	100	291	1.96123	69.61	100
15	المجموع	244	-.02930	49.71	50	247	.09776	50.98	52
		292	2.00358	70.04	100	288	1.83417	68.34	100
16	المجموع	244	-.02930	49.71	50	248	.14011	51.40	50
		297	2.21534	72.15	100	308	2.68120	76.81	100
17	المجموع	244	-.02930	49.71	50	251	.26716	52.67	52
		291	1.96123	69.61	100	301	2.38474	73.85	100
18	المجموع	244	-.02930	49.71	50	238	-.28341	47.17	50
		298	2.25769	72.58	100	288	1.83417	68.34	100

5- المناقشة والتوصيات

2.5 مناقشة النتائج:

1.2.5 مناقشة نتائج السؤال الأول:

أشارت نتيجة السؤال الأول إلى أن درجة ثبات مقياس تقدير الذات لـ (Alexander ،Brown) لدى أفراد الفئة العمرية (13- 18) في مدينة تبوك تساوي (86%) وهذه الدرجة دالة إحصائياً حيث تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وتعتبر هذه الدرجة في حدود ما تم تبنيه من قبل مؤلف المقياس الأصلي حيث حددت الدرجة 80% كدرجة مقبولة، و90% كدرجة مفضلة، وكما يتضح أن نتيجة الدراسة حققت نسبة أقرب للأفضلية. مما يدل على تمتع المقياس بثبات عالي ومناسبته لبيئة الدراسة الحالية.

2.2.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أما نتائج السؤال الثاني المتعلق بدرجة الصدق لمقياس تقدير الذات لـ(Alexander ،Brown) لدى أفراد الفئة العمرية (13- 18) سنة في البيئة العمرية.

فكانت نتيجة صدق المحك قد بلغ معامل الارتباط بين العلامات على مقياس الدراسة ومقياس روزنبرج (0.80) وهذه القيمة دالة إحصائياً. وبمقارنتها بنتائج المقياس الأصلي يتضح أن هذا المقياس يعتبر مناسب لبيئة الدراسة.

3.2.5 مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أشارت نتائج سؤال الدراسة الثالث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس تقدير الذات تعزى للنوع الاجتماعي والعمر ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى للتفاعل بين النوع الاجتماعي والعمر ويمكن أن يفسر ذلك بأن الإناث في سن 13 أعلى تقديراً للذات لأنهن يبلغن قبل الذكور مما يشعرهن بتقدير ذات أعلى أما في سن 14 سنة فإن الذكور يبلغون في هذا السن عادة مما يزيد في تقديرهم لذواتهم، وأما في سن 15- 16- 17 فإن الإناث أعلى في تقدير الذات لأنهن أكثر استقراراً في هذا السن من الناحية الاجتماعية بعكس الذكور الذين يبحثون عن الاستقلالية والحرية في التصرفات ويمرون في مرحلة هامة وهي البحث عن الهوية وما يصاحبها من اضطرابات في سبيل حل أزمة الهوية، أما في سن 18 فالذكور أعلى في تقدير الذات لأن ثقافة المجتمع والأسرة تعطيهم مساحة أكبر من الحرية في اتخاذ القرار المناسب الخاص بحياتهم كاختيار المهنة أو شريك الحياة.

4.2.5 مناقشة نتائج السؤال الرابع:

أشارت نتيجة السؤال الرابع الذي يتعلق بتفسير مستوى أداء أفراد الفئة العمرية (13- 18) سنة على مقياس تقدير الذات لـ(Brown، Alexander) في مدينة تبوك. إلى وجود رتب مئينية وعلامات تائية وعلامات زائية يمكن من خلالها تفسير وتحديد الدرجات الخام لتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

وتشير النتائج أن أقل درجة حصل عليها الطالب هي 120 وأعلى درجة هي 308 وبمقارنتها بنتائج المقياس الأصلي نجد أن أقل درجة في المقياس الأصلي هي 80 وأعلى درجة هي 320. مما يدل على أن هناك اختلاف قليل في الرتب المئينية بين الأصل والدراسة الحالية، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف العينة والثقافة والمستويات التعليمة المختلفة بين بلد المقياس الأصلي والدراسة الحالية.

وأخيراً فإن ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يعطي مؤشرات مناسبة ومقبولة عن الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات لـ (Brown، Alexander). من حيث الصدق والثبات تسمح باستخدامه في مدينة تبوك.

3.5 التوصيات:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1. إجراء دراسات للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات لـ (Brown، Alexander) لدى فئات عمرية مختلفة عن تلك التي تضمنتها الدراسة.
2. إجراء دراسات للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات لـ (Brown، Alexander) على الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، واستقصاء مستوى تقديرهم لذواتهم كما يقيسه هذا المقياس.
3. إجراء دراسة للتحقق من تأثر مستوى تقدير الذات مع بعض العوامل البيئية، مثل: اختلاف المستوى التعليمي والاقتصادي وأسلوب التنشئة الأسرية.
4. وأخيراً يوصي الباحث بالاستفادة من نتائج هذه الدراسة، من قبل أصحاب القرار والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم، وغيرها من الوزارات.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية:

1- أبو زيد، إبراهيم أحمد (1987). سيكولوجية الذات والتوافق. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

2- امزيان، زبيدة (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنه. الجزائر.
3- جبريل، موسى عبد الخالق. (1983). تقدير الذات والتكيف لدى الطلاب الذكور، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.
4- حسين، محمود عطا (1985). مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية والتحصيل الدراسي والتخصص في مرحلة الثانوية (علمي وأدبي). رسالة الخليج 253- 282.
5- دوجلاس، ماك آر (2006). كيف تحقق الفوز من خلال التقدير المرتفع للذات. ترجمة مكتبة جرير. ط1 مكتبة جرير. الرياض، السعودية.
6- الرازي، محمد (1998). مختار الصحاح، الطبعة الرابعة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
7- زهران، حامد عبد السلام (1980). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة، عالم الكتب.
8- طاطور، ناهد وليد (2011) تقدير الذات ودافعية الإنجاز وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
9- عابد، سمير زيد (2002). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة- السعودية.
10- عبد الرحمن، محمد السيد (1998). نظريات الشخصية، دار قباء، مصر.
11- عبد المختار، محمد خضر (2004) العلاقة بين الجمود وتقدير الذات لدى عينة مصرية وعمانية – دراسات نفسية، المجلد 14، العدد 3.
12- عربيات، أحمد، الزغول، عماد (2008) الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤته لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، المجلد 9، العدد 1: جامعة البحرين.
13- علاء الدين، جهاد محمود (2010) هل تتنبأ مستويات تقدير الذات ومصادر الدعم الاجتماعي بالعدوان لدى الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات العلوم التربوية، 5 (1) 50 – 54.
14- الفيروز أبادي، محمد (1996). القاموس المحيط. ط5، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
15- قسوس، هند (1985). العلاقة بين تقدير الذات ومدركات النجاح والفشل. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.
16- كفافي، علاء الدين (1989). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي- دراسة في علّية تقدير الذات. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 9(35).100 – 127.
17- ماكاي، ماثيو؛ فانينج، باتريك (2005). تقدير الذات. ترجمة مكتبة جرير. ط1. مكتبة جرير. الرياض- السعودية.
18- مالهي، راجنت سينج؛ ريزنر، روبرت دبليو (2005). تعزيز تقدير الذات. ترجمة مكتبة جرير. ط1 مكتبة جرير. الرياض، السعودية.
19- مجمع، اللغة (1980). المعجم الوجيز. ط1، دار التحرير، مصر.
20- مسعود، جبران (1981). الرائد. ط4. دار العلم للملايين. بيروت.
21- معلوف، لويس (1973). المنجد في اللغة. ط35، دار المشرق. القاهرة.
22- النبهان، موسى (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. دار الشروق، عمان- الأردن.
23- يعقوب، نافذ نايف (2002). علاقة فلسفة التربية الإسلامي ومركز الضبط وتقدير الذات بالعدوان، دار الكندي، الأردن.

ب- المراجع الأجنبية:

1- Brown ،L.& ،Alexander ،J. (1989). Self- Esteem Index. Pro.ed ،texas.

2- Coopersmith ،S. (1967). The Antecedents of self- esteem ،san Francisco. Freeman.

3- Guillan, M. A. C., & Bailey, P. E. (2003). The relationship between self- esteem and psychiatric disorders in adolescents.European Psychiatry. Volume18, Issue2, PP.59- 62.

4- Rosenberg, M. (1965). Society and the Adolescent Self- image, Princeton, N. J: Princeton University Press.

5- Sassaroli,S& Gallucci, M& Ruggiero, G(2008) : Low Perception Of control as a cognitive factor of eating disorders. Interactive effects with perfectionism and self – esteem, journal.

6- Ziller, R. & Hagey, J., Smith, M., Long, B. (1969). "SDF- Estssm: a self- social construct". J. of Consult and CLN, Psychology, 33, 84- 96.

The Psychometric Characteristic of Self Variable Standard for (Brown- Alexander) to the Age (13- 18) year in the city of Tabouk

Abstract: This study aimed to know the "The Psychometric Characteristic of Self Variable Standard for (Brown- Alexander) to the Age (13- 18) year in Sa'udia Arabia Environment". The study used the descriptive approach and was the tool in the self- estimation scale (Brown- alexander). It has been conducted on a clustered random sample consist of (1344) of whom 600 are students six male and 744 are students six female of Tabouk schools. The result showed that the degree of standard truth to person factor between mark and Rozenberg standard was (0.8) which it's statistical evidence at (α= 0.05). The coefficient of persistence was extracted using the Alpha Cronbach equation and reached (0.86) which its acceptable.

And we observe that no statistical different evidence between students degree on self valuable standard related to gender ، that variable standard related to gender ،that the calculation (f) approach (0.835) with evidence equal (0.36) which its not statistical evidence ،also there no statistical different evidence according to age ،that the calculation (f) approach (2.044) with evidence equal (0.070) which its not statistical evidence.

But there is different statistical evidence related to gender X age ،which the calculation (f) was (4.097) with evidence (0.001) and its statistical evidence and the different age (13 ،15 ،16 ،17) was for female and in age (14 ،18) was for male. In the light of the results of the current study, recommendations could be proposed the following:

1. Parental interest in measuring the level of appreciation of their children and enhancing their vulnerabilities.

2. Use the measure of self- esteem by student guidance in schools and develop remedial plans to raise the level of self- esteem among students and learners.

Keywords: parametric characteristics- brown and Alexander scale- self- esteem- the city of Tabouk